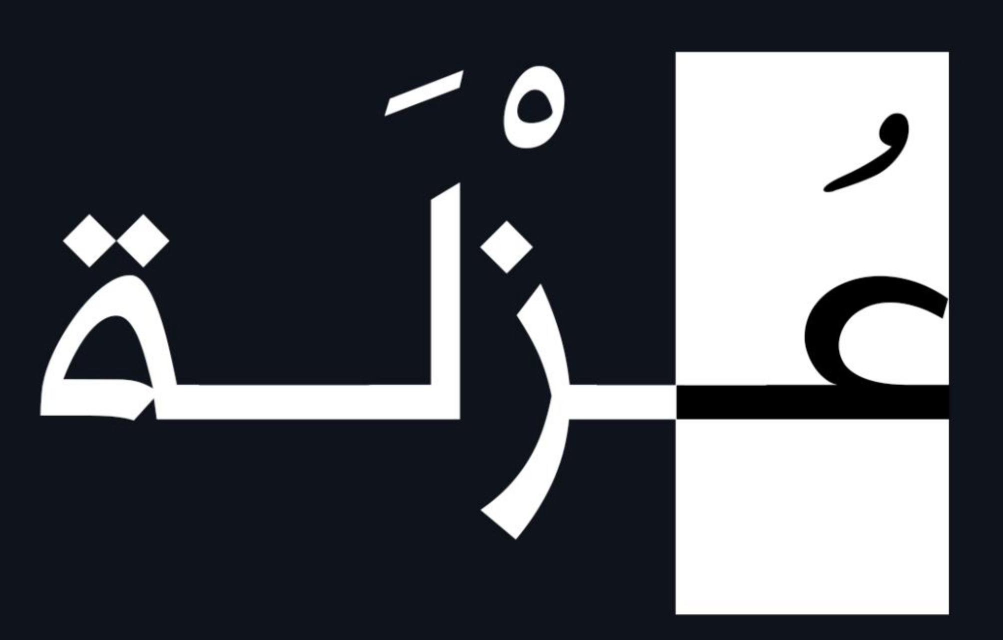


تأليف: ن.ق.م

الحمد لله

الحمد لله الذي جعلني أعشق عزلتي..

الحمد لله الذي جعلني أومن بعزلتي..

الحمد لله الذي هداني لعزلتي..

لا ألتفت إلى من ينتقدني في عزلتي، ولا أسمع لمن يشمت بعزلتي، ولا أرى أني مدين لأحد بالتبرير عن عزلتي.

العزلة نعمة، العزلة راحة، العزلة هروب من التموجات، العزلة صفاء من الضوضاء، العزلة شعلة للإبداع الوقاد.

هذه العزلة المظلومة والمتهمة بالجنون والخرافات، المتهمة بالسذاجة والنكران، المكبلة بتحليلات واهية، وتفسيرات غير منطقية ...

هي خلاصي ،،هي نجاتي ،، هي صفاء حياتي

هل تريد أن تشاركني عزلتي؟!

ن.ق.م

العزلة عن الدين...

نعم!

أعظم مراحل عزلتي وأجملها وأصفاها ،هي الهروب عن الدين الصحيح المزعوم ، ومحاولتي للبحث عن الدين الصحيح المسلوب منا..

أين ذلك الدين الذي نقرء عنه في دستورنا المقدس (إنما المؤمنون أخوة)؟! ،أين ذلك الدين الذي نص في نظامه الأعلى (لا يبع أحدكم على بيع أخيه) !؟، أين الصفاء الذي نسمعه يروى في نص عظيم :(ألا بذكر الله تطمئن القلوب) !، أين تلك الأمة التي قيل عنها :(كنتم خير أمة أخرجت للناس) ؟، أين التكافل الذي قيل عنه :(كالجسد الواحد ، يشد بعضه بعضا)؟ ، أين هو ؟؟

أكاد أختنق من دين مزعوم ، ومزيف ، غير حقيقي ..

يزعم أصحابه أنه مستنبط من القرآن والسنة النبوية الطاهرة..

يدعون أن هذا الدين هو ما جاء به أرحم وأعطف وأجل شخص عرفته البشرية ،حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم..

يقتلون بعضهم باسم محمد ، يكفرون بعضهم باسم محمد ، يبغضون بعضهم باسم محمد ، يحرضون على بعضهم باسم محمد!!

نبي الرحمة ، يتم القتل بإسمه!!

نبي الهدى ، يتم التكفير بإسمه!!

نبي المحبة ، يتم التباغض بإسمه!!

نبي الألفة ، يتم التحريض بإسمه!!

لا أفهم هذا الدين !

كيف يقتل بعضهم الآخر ودستورهم يقول أنهم إخوة؟؟

كيف يكفر بعضهم الآخر ودستورهم يقول أنهم خير أمة؟؟

كيف أومن بدين مقصور فهمه وتحليله لفئة من المجتمع ، وكأنهم ورثوا النبوة من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، كيف أومن بدين يحقر جميع من يسأل أو يبحث لابد من شهادة تخوله من الخوض في هذا الدين !!

كيف أومن بدين فيه مذاهب تحرم السؤال ، كيف أومن بدين يجعل عقل الإنسان كالبهيمة ،يتبع إتباع أعمى ، ألم يسمع هؤلاء الذين يزعمون أنهم أهل هذا الدين عن ما ورد في دستورهم :(ولقد كرمنا بني آدم) !!

ألم يتساءلوا بماذا كرمنا الله ؟!

ألم يكرمنا بالعقل !!

فلماذا أسلم عقلي كرهينة ، أو عبد يخدم أفكار وتحليلات شخص معين..

ألم يسمعوا بتلك المرأة العظيمة التي قالت لرجل عظيم :(ما ذلك لك يا أمير المؤمنين!!) ، ألم يسمعوا إلى كلام ذلك الفارسي الأشم الذي قال لرجل عادل :(لا سمع ولا طاعة ، بماذا استأثرت نفسك بثوبين دون الناس)[1] !!

من متى صار الدين حكر على فئة معينة !!

من متى أصبح لا يفهم الدين إلا بشهادة معينة !!

[1] بتصرف

من متى أصبح لا يخاض في الدين إلا من قبل أسر معينة!!

لا أدري ..

هل أنزل الدين لناس معينين ؟ ، أم أنهم هم أبناء الله وأحباءه !!

أم أن نبينا الكريم أرسل لفئة معينة فهم يخوضون في نصوصه دون الناس !!

ألم يقرئوا (أرسلناك للناس كافة) !!

ألم يتدبروا (أرسلناك رحمة للعالمين) !!

هل لابد أن يكون لدين تخصص في الجامعات لأحصل على رخصة النقاش فيه ؟

أو المحاورة فيه ؟

أو السؤال فيه ؟

أو أن أبدي فهمي له ؟

هل كان نبينا محمدًا قمعياً لا يقبل النقاش في الدين !

أليس هو من قال رحيما مناظراً :(أتراضاه لأمك !)

يا ترى أبطش بذلك الشاب الذي طلب الإذن بالزنا ؟

أليس هو من أجاب على المرأة المستحية التي خاطبته بحياء شديد :(إن الله لا يستحيي من الحق)

يا ترى هل تنكر لسؤالها لما سألت عن طُهرها ؟

أليس هو من كانت تأخذ بيده الجارية الصغيرة وتركض به في أسواق يثرب !!

يا ترى هل كان يتململ من قضاء حاجاتها ؟

أليس هو من كانت تأتيه التائبة الطاهرة من ذنبها وتطلب منه أن يطهرها ؟

يا ترى كيف كان وجهه وهو يصد عنها لتذهب والحزن يقطع فؤاده ؟

أليس هو من قال :(لا تلعنه فما علمته إلا أنه يحب الله ورسوله) ؟

يا ترى كيف هو حال ذلك الصحابي الكريم الذي غضب عليه رسولنا الكريم بعد أن سب شارباً للخمر؟

أليس هو من إبتسم في وجه سيدنا علي ومسح رسول الله وكتب (هذا ما أصطلح عليه محمد بن عبدالله)

يا ترى كيف كان فؤاد الإمام علي وهو يرى رسولنا الكريم لا ينهره على عصيانه لأمر وحلفه على أمر رسول الله ؟

أليس هو من قال (إذهبوا فأنتم الطلقاء)؟

يا ترى ما هو حالهم وهم يسمعون كلمات الرحمة تخرج مِن مَن تمكن من رقابهم ؟

أليس هو من قال (الراحمون يرحمهم الرحمن)؟

يا ترى كيف وقعت تلك الكلمات في قلوب شعبه الكريم؟

أليس هو من ذرفت عينه وهو يقول (وإنا على فراقك يا إبراهيم لا محزونون)؟

كيف كان فؤاده الطاهر وهو يتقطع عندما يرى روح ابنه تخرج بين يديه ؟

أليس هو من قال :(ما أرى إلا أن الله نزع الرحمة من قلبك)؟

كيف كان حال الأطفال وهم يتلقون تلك القُبلات من فيه الطاهر؟

أليس هو من تسابق مع زوجته الطاهرة عائشة ؟

يا ترى كيف كان شعورها عندما فازت على حبيبها ؟

أليس هو من قال :(اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد أتاهم ما يشغلهم)

يا ترى كيف كانت برداً وسلاماً على قلوبهم الحزينة؟

لكن !!!

ماهو حال أهل الدين المزعوم مقارنة بقدوتنا صلى الله عليه !

تكبر وعناد ، ترفع وفوقيه !!

من أنت حتى تسأل !

وش عندك من العلم الشرعي حتى تناقش!!

انت مطوع !

مظهره ليس بمظهر أهل الدين !

إتجار بذلك الدين ، البحث في نصوصه من أجل المصالح الخاص ، الخوض في مشاكل تاريخية بشرية قد ولت واندثرت ، وتقسيم الناس إلى مسلم وكافر بسببها !



إتباع أعمى لرجال ادعوا العلم والكمال ، وتصنيف الناس بحسب منزلتهم من رجال الدين ، وجعل الناس مراحل وتفاوت ..

لا يعطفون إلا في سبيل أنفسهم ، إتجار بذلك الدين !

نسو القرآن والسنة ، وأنشغلو برأي الشيخ فلان ، والمرجع الفلان ، والسيد فلان ، والملا فلان !!

أهكذا يفهم الدين !!

أهكذا نفهم (كالجسد الواحد)!!

ألم يسمعوا بالنص الأعظم في دستورهم :

(إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جائهم العلم بغياً بينهم) ، ألم يصبح العلم الشرعي المزعوم بغياً بيننا !!

ألم ننقسم بعد البغي هذا إلى أحزاب وجماعات ، كل حزب بما لديهم فرحون !!

ألم يتفكروا في قوله صلى الله عليه وسلم :(كلها في النار إلا واحدة) !.

ألم يعوا ما هي الواحدة ؟؟؟

الجماعة !!!

يا الله !!

تلك الكلمة التي ادعت كل فرقة أنها هي المعنية بها !!

السنة والجماعة !!

الشيعة هي الجماعة!!

الإسماعيلية ، الصوفية ،.......

كل فئة هي الجماعة !!

كيف يستقيم ذلك!!

إذا كل فئة تزعم أنها الجماعة فمن هي تلك الجماعة المقصودة ؟؟

الدين الصحيح يقول : كالجسد الواحد ..

الدين المزعوم يقول : أنا مذهبي سني ، شيعي ، أنا حنبلي وأنا شافعي ، أنا مرجعي السستاني أنا مرجعي الإحقاقي !!

الدين الصحيح يقول :يشد بعضه بعضا

الدين المزعوم : يكفر بعضه بعضا.

الدين الصحيح : فسألو أهل الذكر!

الدين المزعوم : اتبعوا أهل الذكر!

كيف أومن بجماعة ، لا يصلون جماعة ؛ لأن كل واحد منهم يرى الثاني مبتدع وكافر ؟

إذا لم يجتمعوا في ركن دينهم الثاني ..الصلاة !!

فكيف يكون هناك جماعة مزعومة!!

كيف أومن بجماعة نزهت رجال عن الخطأ والزلل ، وعظموهم ومجدوا فيهم بل أشركوا بالله معاهم ، شركاً ظاهراً أو باطناً ؟

من يجرء على أن يقول أبو بكر أخطأ ؟

من يجرء أن يقول علي لم يصب ؟

من يجرء أن يقول أن الشافعي جانب الصواب؟

من يجرء أن يقول أن الباقر إرتكب خطيئة ؟

من الذي صادق على أسمائهم أنهم معصومون ؟

ألم يخطئ نبينا ؟

ألم يقال لنبينا ما هذا بمنزل حرب يا رسول الله ؟

ألم يقول الرسول :(إنما أقضي بنحو ما أسمع)

فأين هؤلاء الرجال منه صلى الله عليه وسلم ..

بل إن هؤلاء العظماء ، يجهرون أنهم بشر يخطئون ويصيبون !!

فمن أين أتى رجال الدين المزعوم بهذا التمجيد الغير مبرر !!

كيف أومن بجماعة ، تقاتل بعضها البعض وتحل دم بعضها البعض وتحرف في الدين من أجل تكفير بعضها البعض من أجل أحداث تاريخية قديمة بين رجال عظماء بشر يخطئون ويصيبون ، ألبسوها لباس الدين قصراً وإجباراً ، ودلسوا على الناس ، وحرفوا في الدين من أجلها ، وهي ذات طابع سياسي بحت !!

هل يسألني الله عن دم الحسين عليه السلام ؟

هل يسألني الله عن هدم الكعبة من بني أمية ؟

هل يسألني عن الحق هل كان مع علي أم مع معاوية؟

أم سيسألني ربي لماذا سببت فلان ، وكفرت علان ؟

سيسألني ربي لماذا ابتدعت في الدين ؟

سيسألني ربي لماذا قتلت فلان ؟

هل أنزل الله مذاهب ، أم أنزل ديناً واحد لكافة الناس؟

لماذا أسلم عقلي لشخص يحل دم أخي الآخر بسبب أنه خالفني وجهة نظر ؟!

أتمنى أن تلك الاختلافات كانت عقدية ، مخله بأركان الدين ، بل هي أراء سياسية ألبست لباس الدين عنوةً !

لماذا يطحن بعضنا الآخر ، حتى أصبحنا سطحيين يشتتنا عدونا بتلك الخلافات ، حتى لا نرقى ولا ننهض ولا نحيي الأرض التي من أجل ذلك خلقنا الله ؟؟

لماذا عندما يكون الأمر متعلق بالدينار والدرهم تتلاشى تلك الخلافات ، وتوطد العلاقات والأخوة ، وحين ينصرف كل شخص إلى طائفته ، تباغضوا وتلاعنوا وكفر بعضهم الآخر ؟

أين هي (إنما المؤمنون إخوة) ؟

ما زلت أفكر في الأطفال الذين يوتموا من أجل رجال دين أغبياء مستغلين الدين لمصالحهم ...

مازلت أفكر في صرخات الثكالى والأرامل الذين حرقت أفئدتهم من أجل رجل دين متعطش لدماء ...

ما زلت أتخيل كمية الجثث التي قتلت من أجل تلك التفاهات ؟؟

ما زلت أتسائل كيف سيجيبون الله عندما يسألهم لماذا قتلت أخاك ؟

ما زلت أتأمل كيف يشركون بالله بأشخاص يأكلون كما نأكل ويشربون كما نشرب ويذهبون إلى الخلاء كما نذهب ويموتون كما نموت !!

ثم يحرفون الدين بأسماء هؤلاء الأشخاص ، ويجعلون الدين مقصوراً على موالات أشخاص ومعادات غيرهم، وكأن أركان الإسلام الخمسة مقصورة على موالاتهم أو معاداتهم!!!

ويتحججون بقولهم (إين الولاء والبراء!!)

هل هذا الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم !

هل هذا الدين الذي نص دستوره :(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)!

هل هذا الدين الذي نهى قائلاً :(ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا) .

انا معتزل لدين يحصر نفسه في إتباع أشخاص معينين!!

أنا معتزل لدين إبتدع الرهبنة النصرانية في تشريعاته!!

أنا أعتزل هذا الدين ....

الذي بسببه يتم أطفال ، ورملة نساء ، وثكلت أمهات ، وحرقت بيوت ،وطغى كل رجل على الآخر

أين :(إياك نعبد وإياك نستعين)

نعم !!

أنا معتزل عن هذا الدين المزعوم

مؤمن بالقرآن الكريم والسنة الصحيحة التي وافقت المنطق والعقل ، فلا ينزل الله شيئاً مخالف لعقلي ، فهو من خلقني وهو أعلم بشرعته مني .

ولائي للدين الإسلامي الصحيح الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم..

وبرائي من هذا الدين المزعوم!!

(فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًاۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ)

ما أجمل الإعتزال عن هذا الدين المزعوم ....

العزلة عن المجتمع....

أنا شخص لا أستطيع النجاح إلا بشهادة....

أنا شخص لا أستطيع الكسب والتفوق إلا بمعدل ...

أنا شخص لا أستطيع أن أتزوج إلا بعد ديون تكسر عاتقي....

أنا فتاة لا يمكن أن أكون سعيدة إلا تحت كنف زوج ...

أنا فتاة مشكوك في أمري دائماً لأني مطلقة ....

أنا فتاة لا يمكن أن أنجح إلا إذا تمردت على من حولي.

أنا فتاة لا يمكن أن أكون ذات سعادة في حياتي الزوجية إلا بزواج يتكلم فيه القاصي والداني ....

أنا لا يمكن أن أنجح ،، لأني لا أجيد اللغة الإنجليزية ..

أنا لا أستطيع العطاء والبذل فالمجتمع لا يثق بالعطاء..

أنا لا أستطيع أن أنجح إلا بعد إسقاط غيري..

أنا حظي دايم سيء...

أنا على نياتي...

أنا لا يمكن أن أنطلق في سماء الإبداع ، لأني لست مثل فلان...

أنا لا يمكن أن أكون قوياً في مجتمعي لأني لا أستطيع العمل فيما أحب لأن مجتمعي يمقتها....

في دوامات تلك البحار القوية...

وفي معترك الحياة المؤلمة...

نسمع تلك الأصوات من حولنا ...

(ما تقدر ... من أنت ... أفلح في حياتك بعدين أبدع ... أنت على نياتك .. أنت ما تفهم)

أصوات قبيحة تعكر صفو الحياة اليومية ..

أصوات لا تنتمي إلى الإنسانية بأي شيء...

مسلمات وضعت من غير منطق ...

كم من حلم قتل في مهده ... بحجة ما تقدر

كم من فرحة اغتصبت ... بحجة أن حظك سيء

كم من قصة حب دثرت ... بحجة أننا أعلى نسباً

ألا تسمع صوت عبرات أناس حولك دائماً ...

هذا استحقر

وهذا تنمر عليه

وهذا تعرض لتحطيم شديد

وهذي شكك بها .

وأخرى في قفص التأنيب المجتمعي لأنها بذلت وأعطت ...

نعم !!

أنا منعزل عن هذا المجتمع تماماَ..

لا أومن بخرافاتهم التي تسمى ب(المسلمات)..

ولا أترنم لتلك الكلمات التي يتداولونها بينهم ..

(الدنيا كذا!!)

عجبا!!

هل لا بد أن أكون ذا مؤهل جامعي لكي أكون في مصاف الناجحين؟؟

هل لا أستطيع أن أكون سعيدة مع زوجي وشريك حياتي إلا بحفلة زواج كبييييرة تجعل حياة زوجي وحبيبي في ضيق وديون ؟؟

من الذي جعل الحياة عبارة عن نكد مطبق ؟

من الذي سن في المجتمع أن لا يوجد عطاء بدون مقابل ؟؟

من أين أتت عبارة (وش يقولون الناس علينا!!)

كيف لي أن أكون مختلطاً مع مجتمع يشكك في كل صغيرة وكبيرة !!

كيف لي أن أعيش وسط مجتمع يطبق القاعدة :(الأقربون أولى بالمعروف) ، لكن !!

أتدري ما معروفهم !

أن يحدثونك عن مدى فشلك..

أن يتشمتون بكل خطوة لك في الإبداع..

أن يخبروك كم أن حظك سيء في الحياة..

أن يزرعوا فيكِ أنك مطلقة فانتي عالة عليهم ...

أن يصور لكِ أن لا نجاح لك إلا بالتمرد على من حولك..

أن يصنف كل جنس بأنه عدو للجنس الآخر ...

أنك ابن حسب ونسب فلا تماشي من هو أقل منك..

أن من العظمة أن تكون أنانياً لا تفكر إلا في ذاتك..

لابد أن تؤمن بأن الدنيا غابة .. وأنك لا تستطيع العيش بسلام..

أن من الذكاء والحنكة أن تبخس الناس حقهم عن طريق الغرر..

لا يمكن للتعايش ،، لا بد من التفرق ،، بل أن القاعدة الصحيحة في حياتهم :(فرق تسد)!!

كم من قصص حب وزواج حقيقي ، انتهت من تدخلات المجتمع ...

كم من فتاة انتهت حياتها وشبابها من أجل عادات و تقاليد متخلفة ...

كم من شباب وشابات انتهت حياتهم بتمرد غير مدروس ومنافي للدين والعقل ؟؟

وكم ..وكم .. وكم ..

حدث ولا حرج ...أين ما تلتفت في وسط تلك الأمواج العاتية تجد أناس كثير يصرخون !!..

يستنجدون...

يحاولون النجاة ولا يستطيعون ...

نعم أنا في جزيرة عزلتي ..

أنظر إلى تلك البحار المضطربة ...

أتذكر تلك الأيام التي كنت فيها غريقاً في تلك الأمواج..

أحاول النجاة..

حاولت السباحة مراراً وتكراراً ...

تشبثت في قوارب كثيرة مرت من أمامي ...

لكن كنت أسمع عبارات مؤلمة في تلك القوارب !

(إرموووه ... هو فاشل لا يستطيع النجاح...)

(لا تمدوا له يد العون إلا بمقابل ... لا شيء يقدم دون مقابل!!)

كأني أتذكر عيون ذلك الطفل البريء الذي كان ينظر لي من أعلى إحدى القوارب ..

يراني وأنا أحاول التسلق والتمسك لكي أستطيع النجاة..

كأني أقرء في عينيه تساؤلات كثييرة...

هل سأسقط يوماً من الأيام مثله ؟؟

هل سأصنف أني فاشل مثله؟؟

هل سيجتهد المجتمع في إيذائي ؟

هل سيتخلى الناس عني في أوقاتي العصيبة ؟؟

نعم !!

هاهي أمه الحنون ، تمد يدها إلى عينيه الصغيرتين لكي لا يرى موتي أمام عينيه..

كم أتذكر أصوات هزيم الرعد في تلك العاصفة ..

حاولت السباحة كثيراً ...

حتى أتى الأمل ...

نعم إنهم أناس تكاتفوا وتعاونوا ..

ها هم يتمسكون جميعاً في حطام إحدى السفن ..

يقتربون مني ..

أكثر..

وأكثر..

وفجأة !!

يحول بيني وبينهم مركب عظيم ،شعاره (لا نجاح إلا بإسقاط الأخرين) ..

كأني أنظر لهم الأن من جزيرة العزلة ..

وهم يناشدون الرحمة ..

يريدون النجاة فقط..

لكن ربان المركب العظيم ، كان الحسد يتطاير من عينيه الخبيثتين ..

نعم!!

دهسهم بهذا المركب..

لم أعد أسمع أصواتهم التي كانت تطمني ..

نحن قادمون لمساعدتك!!

لا تجزع سنصل إليك..

أتذكر عندما كنت أسبح بكل قوة للنجاة من هذا المركب..

حتى فقدت طاقتي..

وشعرت أني أغرق شيئاً فشيئاً...

حتى سمعت صوتاً يناديني ...

من هؤلاء الذين وضعوا تلك المسلمات التي جعلتني أغرق في هذه العاصفة ؟؟

من هم حتى يحكموا أني فاشل؟

من هم حتى أبذل عمري وحياتي لإرضاء ارائهم فيني؟؟

من هم حتى يحكموا أن المطلقة عالة ؟؟

من هم حتى يقرروا أن السعادة في البذخ المفرط؟؟

من هم حتى يجعلوا النجاح الحقيقي في إسقاط الغير؟؟

من أين لهم سلطة القرار والتدخل في قراراتي وقناعاتي؟؟

من الذي جعلهم هم من يحددون معايير النجاح والتوفيق والسعادة؟؟

من الذي خول لهم أن يصدروا علي أحكامهم الواهية ؟

ها هي طاقتي تعود من جديد ...

نعم !!

أستطيع السباحة بشكل أفضل ..

أنفاسي بدت بالعودة..

ها أنا أرى جزيرة صافية الطقس..

مخضرة الزرع..

لكني أرى مراكب عدائية كبيرة تحول بيني وبين الوصول إليها ..

لكني سأصل ...

نعم!!

أنا خلقت للنجاح ..

وأنا من أصنع سعادتي بنفسي..

أنا سأحب من أشاء ..

وأكره من أشاء..

سأعمل بما أومن ..

سأصل إلى أهدافي ..

سأحقق نجاحاً عظيماً وفقاً لمعايري أنا ..

وليس معايير أصحاب تلك المراكب..

سأصل إلى تلك الجزيرة وسأصنع مركبي الخاص ..

سأجعل شعاره :(النجاح والسعادة حق للجميع)..

سأذهب وأنتشل كل من يعاني في تلك العاصفة ..

وإن كنت مررت بمحاكمة عادلة مع المجتمع ..

وقد كان نسيم البحر هو القاضي في تلك المحاكمة..

أتذكر حينما وقفت في تلك المحاكمة قائلا:

لا ادري !!!!

هل حان أن ينفجر هذا الصدر عما في داخله ؟!

ام ما زال الوقت مبكراً على ذلك !!

لم يعد يطيق ! ولن يطيق أكثر من ذلك

فيا أمواج البحر كوني شاهدة على كل صغيرة وكبيرة ، كوني القاضي والكاتب والشهود والحضور والجلاد

يا فضيلة نسيم البحر ،، أشكو لك مجتمعاً أصبح العطاء فيها دليل على المكر ،، وأصبح البذل فيه علامة السذاجة ،، وأصبحت المقولة الشهيرة ((ما في شيء بدون مقابل)) دستوراً في أنظمة البشر !!! ، أهكذا نفهم نصوص الحياة ؟! ام أن الحياة عبارة عن مجتمع أناني دنيء!!

يا فضيلة نسيم البحر ، لا تستمع الى قول الشهود !! لا تأخذ بتلك القرائن التي قدمت !! لا يغرنك الابتسامات الصفراء خلف الشاشات !! لا يغرنك التجمهر من اجل بذل وعطاء !! لا يغرنك زعمهم !! فهو عطاء سرعان ما يزول !! بل هو عطاء له مئارب أخرى!!

يا فضيلة نسيم البحر ، هل يجب فعلاً أن يشغل كل مرءٍ بنفسه ؟! هل من النجاح أن أكون منعزلا اخرقاً انانياً لا أبالي إلا بنفسي ؟! ،، ام أن أكون مسعوراً بمطاردتي لرغباتي دون النظر الى من حولي هو النجاح الحقيقي ؟!

يا فضيلة نسيم البحر ، ان هذا المجتمع المجرم الذي يقف خلف قضبان نكران الذات والتناقضات الجمى التي يزعم كل فردٍ منهم أنه أخذ من التجارب المريرة التي جعلته يفكر في ذاته دون الناس مسوغٌ نظامي يتحجج به في كل مجلس!!!

يا فضيلة نسيم البحر ، ان هذا المجتمع اصبح انانياً لدرجة ان الابتسامة يشك بها ، ان العطف يشك به ، ان البذل يشك به ، ان التضحية يشك بها ، ان العطاء يشك به ، بل اصبح يتنكر الى كل من يحسن له ويكرمه ، ويتودد الى من ينكره ويؤذيه !!

نعم لا يستطيع !!

إن المدعي لا يستطيع ان يستوعب كمية التجريح والتخوين والاعتداء والهمز واللمز والتشكيك ،، نعم !! لعل يتبادر لذهنك يا نسيم البحر ان هذي التصرفات كلها نتيجة عن ظلم وسرقة ونهب واعتداء وتدليس وتزييف وخداع!!

لا يا فضيلة نسيم البحر

فإن هذي التصرفات في قاموس مجتمعنا لا توجه الى ما كنت تتوقعه !!

بل تصب الى من عطف او حلم او ساعد او ساهم او بذل او اعطى او ضحى او اي شيء حسن يخطر في بالك دون اي مقابل !!

تدري ما المسوغ النظامي لعملهم 😅

(لا يقدم شيء دون مقابل)

سأقول في المحاكمة ،، إني ضقت ذرعاً من ما رأيت !! ومما واجهت !!

سأقول في المحاكمة ،، إني لا اعلم هل الدنيا اصبحت حقاً غابه!!

سأقول في المحاكمة ،، إني تهت في بحر لجي يغشاه موج الانانية من فوقه سحاب الدناءة ظلمات بعضها فوق بعض حتى يد الكرامة لم أعد اراها😔

يا فضيلة نسيم البحر ،، نعم اعترف انه تم استغلالي !! وتم إستغفالي !! وتم خداعي !!

ولم يلقوا عقابهم العادل المزعوم😅

لكن أعترف اني أسعدت انفساً ،، ونفست كرباً

وقضية حوائجاً ،، واعطيت دون مقابل !

فأنزل علي المجتمع أقصى عقوباتهم العادلة😅

يا فضيلة نسيم البحر ،، لا اشكوا للمن ولا للأذى

ولا أريد شفقة من احد ،، حتى المواساة الان اصبحت كذبة ما تسلك مسارها حتى انتهت بتخوين وتجريح !!

لكن هل هناك عدالة تتجلى للذود عن مقدسات الاخلاق ومكارمها ؟!

يا فضيلة نسيم البحر !! هل خلقنا نجوماً متفرقة يسبح كل نجم في فلكوته ؟!

هل وجدنا للاستغناء عن بعضنا البعض !!

هل وجدنا لتخوين بعضنا البعض !!

هل وجدنا لكسر خواطر بعضنا البعض !!

سأقول في المحاكمة !!

إن الناس قد تجردوا من انسانيتهم !!

لا يعرفونها الا في التباهي والعلن !!

لا يعرفونها في السر وعند الاقارب منهم !!



فجبر الخواطر جريمة ، والبذل جريمة ، والتضحية جريمة ، والعطاء جريمة ، وكل فعلٍ جميل اصبح جريمة في قوانين المجتمع العادلة!!

يا كاتب الجلسة دون في ضبط الجلسة!!

اني خلقت للناس ، واعطيت للناس ،، ووهبت للناس ،، ورزقت للناس ،، لا غنى لي عنهم ولا غنى عنهم لي ،، فإن كانت تلك جريمة في قوانين المجتمع !!!!!

فأشهدوا اني اكبر مجرم عرفته تاريخ البشرية

واني سفاح مطلوب للعدالة فأنزلوا فيني اقصى عقوباتكم !!

يا فضيلة نسيم البحر ،، انا مجرم جريمتي العطف والبذل والعطاء ،، وشرعت في التضحية !!

ها أنا مكبل امامكم !! أصنعوا فيني ما شئتم !!

فلن اتوب عنها ما حييت !!

ولن اتركها ما دام فيني قلب ينبض !!

فأنا مدمن لها !!

فأنا متمرد على دستوركم (لا يقدم شيء دون مقابل)

يا فضيلة نسيم البحر ،،

ان رب العدالة أعلم بي منكم فلا ضير في تخوينكم لي ولا حزن على تشكيكم بي ،،

فأشهدوا اني نذرت كل شيء عندي لله ثم لخدمة الناس ، فأنا مجرم لا استطيع التوبة عن جريمتي

حكمت المحكمة بسجن المدعي مدى الحياة في سجن المجتمع وإشهار إسمه (كساذج)

رفعت الجلسة!!!

ها أنا أصل إلى تلك الجزيرة ، ومن ورائي تلك العاصفة المشؤومة التي تسمى بالمجتمع والتي كانت في محيط المسلمات ...

ها أنا منعزل في جزيرتي ..

وها أنا منعزل عن المجتمع ..

سأعود بمركبي الخاص لإنقاذ غيري...

ما أجمل صفاء الطقس عند الانعزال عن هذا المجتمع..

العزلة عن القانون..

هل تسمع ذلك البكاء....

لا عليك ..هذه طفله تبكي على أبيها قتل في حرب قانونية !!

ماذا؟

تسألني عن سبب صراخ ذلك الرجل ؟

لا تقلق .. لقد فصل من عمله ..وهو الان لا يدري كيف يطعم أبناءه ، لكن فصل بطريقة قانونية..

هل ترى تلك المرأة ؟؟

نعم نعم ، ذهب حقها الصحيح في قضيتها التجارية بسبب أنها لم تلتزم بإجراءات قانونية ..

أنظر إلى هؤلاء الشباب والشابات فرحين جداً !!

أتعلم لماذا ؟

سيتم استغلالهم بطريقة قانونية..

آه كيف لي أن أنسى ، أترى ذلك الشخص النحيل الهزيل ؟

لم يستطع معالجة نفسه لعدم توفر فيه الشروط القانونية ،، وللعلم سيموت عما قريب!!

أنا لا أومن بكافة القوانين !

بل انا معتزل عنها تمااااااااااااااااااااااماً..

ومن أشد المحاربين لها !!!

دعني أخاطب عقلك قليلاً :

من يضع القانون الدولي ؟

اليسوا خمسة دول فقط ؟

من الذي يضع قانون العمل ؟

أليسوا أرباب الأعمال ؟؟

من الذي يسن تشريعات القانون التجاري؟

أليسوا التجار ؟؟

هل تظن أن أرباب الأعمال سيسنون قوانين تلوي أذرعتهم ؟

هل تظن أن الخمس دول الذين حالفهم الحظ في حرب ما سيسنون قوانين تعرقل من أعمالهم الخاصة؟

هل تظن أن التجار سيهتمون بقوانين تحمي المستهلكين ولو على مصلحتهم الخاصة ؟

كيف يستقيم أن يشرع طرف واحد أو يساهم في التشريع لقانون معين فيه أطراف عدة ، ثم نرجو العدل في تلك القوانين؟؟

نعم أقولها وبصوت عاااااااااالي:

(القوانين وضعت لإضافة المشروعية على الأعمال الغير إنسانية)..

كم من عامل ضاع حقه ..بسبب إجراءات قانونية وضعها المشرعون (أرباب العمل) ؟؟

كم من مستهلك أو تاجر مبتدئ تعرض لنهب كبير من أجل تشريعات وضعها مشرعون هم ذاتهم محتكرون لسوق التجاري؟؟

كم من حرب غير عادلة ، وغير متكافئة قامت باسم القانون الدولي ، وهي في الأصل غطاء على جرائم دول حالفها الحظ في حرب ما !!!

أين عقلك حين تظن أن أغلب القوانين توضع لصالحك؟!

إبحث في كل الإجراءات في التشريعات ستجد هناك تعقيد وتطويل في التشريع ...

ومع ذلك تجد هناك تشريعات شرعت أسرع من الضوء !!

ألا تستغرب من ذلك ؟؟

هل حقاً تظن أنها لصالحك ؟؟

ابحث بين النصوص جيداً......

ستجد أن هناك قانون أكبر يتحكم بكل القوانين ..

فهو من يسرع الإجراءات ...وهو من يبطئها !!

أتدري ما هو ؟؟

قانون المال...



كم من قضايا دولة كبيرة لم تحرك الدول الكبرى ساكناً لمدة طويييييييلة جداً ، وقضايا أخرى في يوم وليلة تحركت كافة الدول الكبرى التي حالفها الحظ في حرب ما !!

أتدري ما السبب!!

المال ..

تمعن جيداً ، ما أن تجد سرعة في التحركات إلا وجدت المال هو العامل الأساسي...

صفقات أسلحة .. وعلاجات طبية .. وتعاملات تجارية..

بينما نجد قضايا كبرى تقع في أفريقيا لم تحرك الدول الكبرى ساكناً حتى يومنا هذا !!

ملفات كبرى وتشريعات كثيرة ،ألبست لباس الصالح العام .. وحقيقة أهدافها مالية بحته..

ما رأيك بملف تمكين المرأة ؟؟

هل ترى حقاً أنه كفل حق المرأة في العالم ؟؟

ألم تفكر يوماً أنه كرت ربحي كبيييييير جداً ؟

فجميع تلك الدول التي شرعت تمكين المرأة حديثاً وقديماً كانت تعتمد في دخلها على جنس واحد وهو الرجل ، وكانت بعض تلك الدول يشكل النساء فيها نصف شعبها !!

أي كانت تلك الدول تعتمد على نصف الشعب وهم الرجال فقط في تحصيل دخلها ، وفجأة تبدء موجة تمكين المرأة في العالم كله !!

نعم !!

الهدف الرئيسي هو المال

ليس الهدف الحقيقي فعلاً تمكين المرأة وإعطائها حقوقها ،،لا أبداً !!

إنما ليشارك النصف الآخر في الدفع المالي لزيادة دخل الدولة فقط لا غير !!

أين مبدأ تمكين المرأة !!

الذي ظن الكثير أنه تشريع إنساني عالمي كبير لإعطاء المرأة حقوقها !!

نعم !!

إعملي أيتها المرأة لتدفعي لنا الضرائب لدولة مع الرجال!!

إتجري أيتها المرأة لتدفعي لنا الرسوم الحكومية مع الرجال!!

أرأيتم !!

القانون الحقيقي الذي يتحكم في العالم كله

قانون المال!!

لا يمكن أن يتحقق العدل في القوانين إلا في حال وضع أطراف تلك القوانين على صعيد واحد لا يعلوا أحدهم على الآخر ، ليصلوا جميعاً إلى تشريع يرضي جميع الأطراف ..

فلا يمكن أن يكون هناك عدل في قانون العمل إلا في حال وضع نخبة من العمال ونخبة من أصحاب العمل على صعيد واحد لوضع تشريع مناسب ،سيصل الجميع إلى نقطة ترضي الأطراف جميعاً لا يغلب مصلحة طرف على طرف ...

نعم !!

اعتزلت القانون لأنه لا يوجد قانون في الأصل ...

العزلة عن المرأة..

لا تستعجلي علي ....

سأكون أخرقاً إذا قلت أني سأعتزل المرأة..

بل سأكون غير منطقي في الأصل وكاذب في الحقيقة!

المرأة..

ملف شائك ،في الدين المزعوم ، والمجتمع الأخرق، والقانون الوهمي..

المرأة ..

لا يمكن أن ترد إلا كشهوة ،، فإما أن ضيقوا عليها أو مكنوا الوصول إليها !!

المرأة ..

الدين الذي تؤمن فيه دين ذكوري يغلب جانب الرجل على المرأة....

المرأة..

هي في الحقيقة لم تعد تعرف ماهية نفسها ، ولماذا خلقها الله في الأصل..

هل فعلاً خلقها الله لإسكات شهوة الرجل!!

هل فعلاً خلقها الله عاراً!!

أتوقع إتضح الأمر...

أنا معتزل لكل فكرة ترد على المرأة...

نعم قد وصلت إلى قناعة تامة..

بأن المرأة عنصر النجاح الحقيقي..

المرأة عنصر الفخر الحقيقي...

المرأة عنصر الحب الحقيقي..

المرأة عنصر العفة الحقيقي..

المرأة عماد المجتمع الحقيقي..

لكن !!

ما بال الدين المزعوم يرى أنها كومة شهوة يجب كبتها!

ما بال المجتمع الأخرق يرى إنها عار يجب أن يستر!!

ما بال القانون الوهمي يستغلها إستغلال قبيح جداً!!

المرأة يا أصحاب الدين المزعوم ..

هي التي قال عنها رسولنا الكريم :(إنَّ اللهَ يُوصِيكُم بالنساءِ خيرًا، إنَّ اللهَ يُوصِيكُم بالنساءِ خيرًا، فإنهنَّ أمهاتُكم وبناتُكم وخالاتُكم..)

المرأة التي كانت قبل الإسلام (الحقيقي) عاراً...

المرأة التي كانت قبل الدين الحقيقي .. شهوة فقط..

المرأة التي كانت قبل الدين الحقيقي.. نجاسة متحركة..

حتى أتى الإسلام الحقيقي ..

الذي أعزها ورفعها .. وجعلها سيدة ..الإحسان لها من أسباب دخول الجنة ..

والإساءة لها وأخذ حقها بالباطل ..جزاءه جهنم التي تخوفونا بها دائماً ..

أما سمعتم قول النبي الذي تحرفون بإسمي ما تشاؤون حين قال :(إنَّما هنَّ شقائقُ الرِّجالِ)

مالي أراكم لا تذكرون من نبيكم الذي إفتريتم عليه عن النساء إلا أنهن :

أكثر أهل النار !!

إن أول فتنة بني إسرائيل في النساء!!

مالي أراكم تحرفون الكلم عن مواضعه..

أما سألتم أنفسكم لماذا كانت أول فتنة بني إسرائيل في النساء !!!

لماذا جعلوا فتنة لهم !!

لأنهم إرتكبوا في حقهن أبشع ذنب ..

الظلم والإستغلال ...

فرجال الدين ..إستغلوها أبشع إستغلال ...

تورث للأخ عنوة ..

لا ترث ..

هي نجاسة مثلها مثل الكلب ..

إذا طَهُرت نجس كل شيء تلمسه..

ولما إدعى معادوا رجال الدين من بني إسرائيل نصرتها ،إستغلوها أيضاً..

جعلوها سلعة ..

جعلها كرت لتحقيق مئاربهم ..

فهذا يتجر بهن ..

والآخر يجعلهن مطية رغباته فقط ..

ألستم تحذون حذوهم !!

ألم يسمي الدين الحقيقي ،

نجاسة المرأة في بني إسرائيل ، طُهراً في ديننا الصحيح..

ألم يحرم الدين الحقيقي ..

توريث المرأة للأخ عنوه ، وجعلها تزوج نفسها بعد عدتها!!

ألم يجعل الدين الحقيقي..

للمرأة حقاً في الميراث..

ألم يجرم الدين الحقيقي..

إستغلال المرأة ..

ألم تسمعوا بحديث نبيكم الكريم :(اللَّهمَّ إنِّي أُحرِّجُ حقَّ الضَّعيفَيْنِ: اليتيمِ، والمرأةِ)!!

لا عجب..

قد إتجرتم بالدين كله ..

الأمر لا يقف على المرأة..

المرأة يا أيها المجتمع الأخرق...

ليست عاراً ولا عالة إذا طلقت ...

لماذا لا يكون العار على من طلقها؟؟

المرأة أيها المجتمع العنصري..

ليست ناقصة العقل كما تزعمون ويزعم رجال دينكم..

المرأة أيها المجتمع المدلس..

ليست لحاجة لحرية كاذبة للإتجار بها ..

نعم!!

أنتم متلونون دائماً ...

تجعلون المرأة في الصف الذي تشاؤون حسب رغباتكم وخصومتكم ..

فإذا كانت الخصومة ضد رجال الدين ، فتدعون لتحرر المرأة؟؟

وإذا كانت الخصومة ضد المتحريين (كما يزعمون) ، فتدعون إلا التضييق على المرأة !!

هل فعلاً أصبحت المرأة ورقة رابحة للوصول إلى مئاربكم!!

المرأة يا أصحاب القانون الوهمي ...

ليست بحاجة إلى قوانينكم التي تدعي أنها تدعم تمكين المرأة...

ليست بحاجة أن تستخدموها حجراً في طاولة الشطرنج الخاصة بكم..

المرأة في غنى تام عن كذبكم وتدليسكم واستغلالكم...

من أجل هذا أعلنت إعتزالي عن مفهوم المرأة ..

العزلة عن الرجل

الرجال...

قطيع ذئاب منتشرين بيننا..

الرجال..

خطر محدق على المرأة..

الرجال.

يدعمهم دين ذكوري!!

من الذي وضع هذه الترهات !!

من المستفيد الأكبر..

نعم ،نعم !!

أظنكم تعرفونهم كما أعرفهم😊..

لحظة !!

أسمع صوت آخر يقول !!

لا تكون رجلاً إلا بإعتدائك على المرأة !

لا تصنف من الرجال إلم تعتدي على غيرك!

أنت رجل حقيقي إذا إستطعت أن تغرر بمن أمامك!

من أجل ذلك إعتزلت مفهوم الرجال منذ زمن طويييييل جداً!!

الرجل هو روح المرأة ...

الرجل هو العطف والحنية..

الرجل هو الكرم والجود..

الرجل هو الأمان والملاذ..

الرجل هو الوفاء والإخلاص..

الرجل هو البذل والعطاء..

هذا هو مفهومي للرجولة ..

من إنتفت فيه هذه الصفات ليس برجل ..

كيف نمكن أن نعمم على الرجال السوء الدائم..

كيف نمكن أن نقول عن الرجال أنهم ذئاب لإصدياد النساء فقط !!

لماذا نجعل من الجنسين أعداء يتربص كل جنس بالآخر !!

لماذا نجعل الرجولة في التعدي والسب والشتم..

خلك رجال!!

لا ترفع المرأة صوتها عليك!!

خلك رجال!!

إضربه إلين يطلع الدم من راسه ،ليش؟؟

عشانه نقص من قدرك!!

والله إنك رجال كفو!!

عشانك بخست حق غيرك في تجاريته!!

أفا ما أنت رجال!!

تضيق خاطرك عشان زوجتك !!

تراهي ناقصة عقل!!

سؤال أين يتجه مفهوم الرجولة!!

فمفهوم الرجولة عند الحزب اليميني المتطرف ..

ذئب بشري .. مستغل .. لا يمكن الوثق به ..

ومفهوم الرجولة عند الحزب اليساري المتطرف ..

اعتد ..إضرب ..إضطهد ..إبخس..

هل لا يستقيم أن تكون الرجولة ..

عطف على المرأة ..

حب للزوجة وتلبية رغباتها وتقبل غضبها..

ألا يمكن أن يؤمن الرجل بهذه المقولة :(إِنَّمَا تَحَمَّلْتُهَا لِحُقُوقٍ لَهَا عَلَيَّ : إِنَّهَا طَبَّاخَةٌ لِطَعَامِي خَبَّازَةٌ لِخُبْزِي غَسَّالَةٌ لِثِيَابِي رَضَّاعَةٌ لِوَلَدِي ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِوَاجِبٍ عَلَيْهَا ، وَيَسْكُنُ قَلْبِي بِهَا عَنْ الْحَرَامِ ، فَأَنَا أَتَحَمَّلُهَا لِذَلِكَ..)

هل لا يمكن أن يجهر الرجل عن حبه لزوجته أمام الناس..

ألم يسأل نبينا عن من أحب الناس إليه بماذا أجاب ؟؟

نعم كأني أسمع هذا الإسم الذي يخرج من قلب أرجل الرجال وأعظمهم وهو يقول :(عائشة)

هل لابد أن يصل الرجل إلى مرحلة الرجولة القصوى بأن يكون في قمة الرسمية مع أخواته وعماته وخالاته..

هل لابد أن يكون الرجل غني حتى يكون رجل قادراً على أن يرتبط بشريكة حياته !!

هل كلمة (أحبك) التي تخرج من الرجل تجاه المرأة تنقص من هيبة الرجل ورجولته!!

هل الرجولة في الإعتداء ..

في السب والشتم..

هل الرجولة في إستحقار الناس..

هل الرجولة في الحسب والنسب..

هل الرجولة في التعالي..

هل الرجولة في المال..

هل الرجولة بظلم الناس في أرزاقها..

هل الرجولة في القهر..

هل الرجولة في البطش..

هل الرجولة في الهندام..

هل الرجولة في الشكل الخارجي..

هل الرجولة في أن تكون ذئب بشري..

هل الرجولة صفة ووصف .. أم أفعال حقيقية!!

أتوقع قد عرفتم من وضع تلك القواعد😊

من أجل ذلك..

إعتزلت مفهوم الرجال حتى إشعار آخر..

علمتني العزلة..

تتفجر الكلمات أثناء الحديث عن ما تعلمت من عزلتي..

لا أدري هل سأفيها قدرها في الحديث عما تعلمت منها؟

يا ترى ! هل سأكون قادراً على شكرها عن كل لحظة قضيتها معها؟

نعم!!

تعلمت من عزلتي ..

أني أحق الناس بنفسي..

بعقلي..

بعاطفتي..

بحبي..

بجوارحي..

بأرائي ..

بإبداعي..

بأحلامي..

بطموحاتي..

بعطائي..

تعلمت من عزلتي السخية..

الرحلة الحقيقية للبحث عن الله ..

عن الكريم ..المنان ..المعطي ..الجواد..

عرفت في عزلتي أن الله لم يخلقنا ليتلاعب بنا..

عرفت أن الله خلقنا رحمة بنا من أنفسنا..

نعم !!

في كل لحظة في عزلتي عرفت أننا بأنفسنا أكبر خطر على الوجود..

في كل لحظة أمنت أني جزء كبير من هذا الخطر..

لا زلت أتذكر كل لحظة أصدرت فيه حكماً قطعياً على أشخاص خالفوني الرأي الديني أنهم من أهل النار...

لا أدري ..

هل كنت أظن أني أملكها لأحكم من يدخلها ..

لا أعلم..

هل كان الله قد عهد علي أن أحدد من يغفر له ومن لا يغفر له ..

ما زلت أتذكر ..

كل شخص كانت كلماتي قاسية عليه جداً ..

كم من شخص حطمته بلا شفقه..

كم من فتاة تنكرت لها لأنها خرجت عن عرفٍ أخرق..

كم من أزواج حكمت عليهم بالتعاسة طول العمر لأنهم لم يتوافقوا مع العادات والتقاليد الغير منطقية..

أكتب هذه الكلمات وأنا أدمع ..ألماً وحسرة..

لأني لم أساعد أشخاصاً محتاجين جداً خشيت أن يقال عني ساذج..كأني أسمع أصوات مناشدتهم الان..

أنا نادم .. عن كل لحظة أمنت فيها أن لا يعطى شيء إلا بمقابل..

أنا أتقطع ألماً عن كل لحظة ضربت فيها أحد أو أذيته..

من أجل أن يقال عني رجل!!

تعلمت من عزلتي..

أني كنت مجرم حقيقي..

أني سفاح الأحلام والآمال ..

أني قاتل لطموحات والنجاحات..

أني هادم لحياة أناس ، ذنبهم الوحيد أنهم خالفوا رأيي!!

ألا تشعر بذلك الذنب وأنت تقرء!!

ألا تسترجع معاي ذكرياتك !!

هل كنت مجرماً مثلي؟

كم من شخص حطمته..

كم من شخص جرحته؟

كم من فتاة كسرت فؤادها؟

كم من مشاعر جياشة وئدتها؟

هل كنت تقرء الصفحات السابقة وتنزه نفسك من تلك الصفات !!

لا تنكر!!

نعم ..

جميعنا قد أذنبنا في حق غيرنا!!

بقصد أو بغير قصد..

جميعنا كنا من ضمن العصابة الإجرامية ..

سأخبركم بما تعلمت من عزلتي..

علمتني العزلة..

أن الله أرسل رسولنا الكريم بدين يسير ...

بدين نظم حياتنا كلها ... في جميع زوايا حياتنا تجد الدين قد تحدث عنه..

تعلمت أن نحن من أجرمنا بحق الدين..

نحن من جعلنا الدين مطية أهوائنا ورغباتنا ..

نعم..

الله أنزل ديناً من خمسة أركان يسيره..

نحن من أفسدنا على أنفسنا ..

ونحن من حرفنا تلك الخمس..



لما أطعنا رجالاً لبسوا لباس الدين ..

وجعلوا بشراً أمثالنا منزهون عن الخطأ والزلل..

ثم تدرجوا في التقرب إليهم حتى أصبح الدين محصوراً عليهم ..

وجعلوا جميع من يخالف أراءهم كافر مرتد ..

تعلمت أن الدين ليس بالمظاهر الخداعة..

تعلمت أن الدين في المعاملة الحسنة..

تعلمت أن الدين في التعايش..

تعلمت أن لا يوجد في الدين .. ما يسمى بالمذاهب..

تعلمت أن لا وجود لسنة ، ولا لشيعة ،ولا لأي مذهب في الأصل...

إنما هي صنيعة أنفسنا..

لما سلمنا عقولنا إلى أشخاص لهم مئارب أخرى..

وتناسينا هذا النص العظيم :(فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)

تعلمت أن الله جعل لنا خمسة معايير لمعرفة الحلال والحرام..

تختلف بإختلاف البشر..

فجعل لكل شخص حكومة شخصية تقرر ماالحلال والحرام فيما لم يجد له نص صريح على حرمته أو جوازه..

فجعل لهذه الحكومة أربعة وزراء ورئيس واحد..

فأما الوزير الأول فهو وزير المالية..

هو الوزير المختص بكل ما يتعلق بالمال ..

هو المسؤول الأول في المحافظة على عصب الحياة..

وهو من يرفع التقارير اللازمة للرئيس حول الميزانيات الخاصة بي..

وأما الوزير الثاني فهو وزير النفس..

هو الوزير المسؤول عن سلامة النفس..

هو المختص في النظر بكل جوانب المحافظة على هذه النفس..

وهو من يرفع التقارير اللازمة للرئيس حول الأمور الصحية والنفسية الخاصة بي ..

أما الوزير الثالث فهو وزير العقل..

هو الوزير المفوض بالحفاظ على سلامة العضو الذي ميزنا الله به عن المخلوقات الأخرى..

هو المسؤول الأول عن سلامة هذا العضو والإستثمار فيه..

وهو من يرفع التقارير اللازمة للرئيس حول الأمور العقلية والطرق الصحيحة للإستثمار فيه ..

أما الوزير الأخير فهو وزير النسل..

هو وزير إستمرار الحياة و البشرية..

هو المسؤول الأول عن التكاثر ..

هو المفوض الأول بإنشاء أجيال للأحياء الأرض..

وهو من يرفع التقارير اللازمة للرئيس حول الأمور التي من شأنها أن تحافظ على النسل..

والآن ..

يجب أن نقف إحتراماً لرئيس الوزراء..

الذي يسهر ليلاً ونهارًا لإعمال القاعدة..

((لا ضرر ولا ضرار))

ذلك الرئيس..

الحازم في مواطن الحزم..

اللين في مواطن اللين..

ذلك الرئيس الذي يعمل على النص العظيم:

(يسّروا ولا تعسِّروا، وبشِّروا ولا تنفِّروا)

هذا الرئيس الذي جعل دستوره:

(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)

كأني أراك متشوق لمعرفة ذلك الرئيس..

إنه الدين..

هذا الرئيس الذي أصدر مرسوماً وزارياً لكافة الوزراء

والذي جاء نصه :

(إن أصل الأمور الإباحة..

لكن..

أي وزارة تتضرر من فعل أو تضر غيرها بفعل لا يمكن تجاوز هذا الضرر

فإن هذا الفعل حرام ..)

نص يسيير واضح ..

يفسر لنا قول نبينا الكريم :

(اسْتَفْتِ قَلْبَكَ وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ)

نعم !

تعلمت من العزلة ..

أن أعرض كل ما أشكل علي في ديني إلى حكومتي الخاصة ..

ليتداول الوزراء ذلك..

ويصدر القرار النهائي ..

هل أمضي ، أم أدع..

لذلك علمت لماذا ربنا قال في دستورنا:

(إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا)..

تعلمت من عزلتي..

أن الدين لم يكن أبداً بالمظاهر..

تعلمت من عزلتي..

أن الدين لم يكن فقط في العبادات ..

بل إن الدين في كافة تفاصيل حياتنا..

فعملي من الدين..

وعائلتي من الدين..

وأكلي من الدين..

وشرابي من الدين..

وأحبابي من الدين..

والعطاء من الدين..

ورياضتي من الدين..

وترفيهي من الدين..

ونومي من الدين..

بل حتى ذهابي إلى الخلاء من الدين..

تعلمت من عزلتي ..

أن التغيير في المجتمع لابد أن يكون بدايته عندي..

لا بد أن أكون :

محفزا..

مبشرا..

مواسيا..

محباً..

مدافعاً..

مساهماً..

مكافحاً..

مبدعاً..

طامحاً..

بشوشاً..

حنوناً..

معطائا..

كريماً..

أن أجعل دستوري الأسمى في الحياة:

((لا يجب أن يكون هناك مقابل للعطاء))

تعلمت في عزلتي..

أن أول لبنة وضعها نبينا في دولته..

التكافل الاجتماعي

كأني أنظر الآن إلى طرقات يثرب ..

وهي تعج بالحب ، والتكاتف ، والتعاون ..

كأني أرى وجوه المهاجرين والأنصار حينما سمعوا وصف الله لهم :

(وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)..

علمتني العزلة..

أن الفلاح بأسعاد الناس ، بتحفيز الناس ، بمواساة الناس..

علمتني العزلة ..

أن إسقاط الآخرين ليس نجاحاً..

علمتني العزلة ..

أن النجاح يتسع للجميع..

علمتني العزلة

أن العفو عند المقدرة راحة للبال والنفس..

علمتني العزلة ..

أن القناعة كنز لا يفنى ..

أن الرضا بالقليل نعمة لا توصف..

علمتني العزلة ..

أن السعي للكثير ليس نقصاً ، النقص في أن أخسر مرؤتي من أجل الكثير ..

علمتني العزلة ..

أن المرأة هي الحب ، الحنان ،العفة ، الحياء ، الغيرة



هي روحِ وفؤاد الرجل ..

لا يعيش بدونها ..

علمتني العزلة ..

أن الرجل هو الحب ، الحنان ، العفة ، الحياء ، الغيرة

هو روحِ وفؤاد المرأة

لا تعيش بدونه..

علمتني العزلة ..

أن أتدبر في قوله تعالى :(بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ)

فعلمت أن الله خلق الرجل تكميلاً للمرأة ، وخلق المرأة تكميلاً للرجل..

علمت أن الله جعل الرجال قوامون على النساء لكي يدافعوا عنهن ، يحموهن ، يساعدوهن ، يعملوا من أجلهن، يطعموهن ، يكسوهن ،ينفقوا عليهن..

تعلمت أن كل رجل لم يرى أنه مسؤول تجاه المرأة بهذا الشيء فإنه ليس برجل..

تعلمت أن الله جعل المرأة عضيدة الرجال ، فهي من تخفف ألامه ، تواسي جراحه ، تحفظ أسراره ، تربي أطفاله ، تملئه بالحب والعاطفة ..

جاوبتني العزلة عن سؤال في بالي ؟

لماذا :(لذكر مثل حظ الأنثيين) ؟

أين العدل والمساواة !!

فتعلمت من عزلتي ..

أن الرجل ماله ليس له وحده ..

بل هو لإسعاد شريكة حياته وأبنائه..

وأن مال المرأة لها وحدها ..

لكن المرأة بطبعها كريمة..

علمت من عزلتي ..

أن التمييز في الميراث لم يكن لصالح الرجال فقط..

بل هو في الأصل لصالح النساء..

علمت من عزلتي ..

أنه ليس شرطاً أن يكون الزوجيين سعيدين في حياتهم إلا بعد زواج مكلف عظيم ..

بحجة أنها (ليلة العمر)..

علمتني العزلة ..

أن ليلة العمر الحقيقة هي اللحظة الي سكن فيها الرجل قلب تلك المرأة الحنونة ، واللحظة التي سكنت فيها المرأة قلب الرجل العطوف ، فأصبحوا جسدين بقلب واحد..

علمتني العزلة ..

أن العيب ليس في الحجاب الأسود ..

وليس مانعاً لحرية المرأة ..

بل العيب فيما وراء الحجاب الأسود..

تعلمت من العزلة ..

أن المرأة عظيمة في ذاتها ..

إذا رأت نفسها عظيمة ..

فليست قطعة قماش مانعة لها من حرياتها ..

تعلمت من العزلة ..

أن أي قانون يدعي تحرير المرأة من الرجال ، أو تمكين الرجال من التحكم في المرأة .. هو قانون رجعي

كلاهما مكمل للآخر .. ولا أحد فوق الآخر..

تعلمت من العزلة ..

أن التحضر الحقيقي ليس بالإتجار بقضايا الجنسيين..

بل إن التحضر في أن يمارس كل جنس ما خلقه الله لأجله..

فلا يستطيع الرجل أن يكون مثل المرأة في إهتمامها في أبنائها ، في عطفها ، في حنانها ، في تربيتها..

ولا تستطيع المرأة أن تكون مثل الرجل ، في تحملها لمشاكل الحياة ، وصعوبة الأعمال ، وتكاليف الأشغال..

فهمت من العزلة معنى المقولة..

(كل يسر لما خلق له)

تيقنت في عزلتي..

أن التحضر الذي يجعل المرأة تستيقظ كل صباح لتجهز أبناءها للمدرسة ، وتعد لهم الطعام ، ثم تجهز نفسها ، ثم توصلهم إلى المدرسة ، ثم تذهب إلى عملها ، ثم تعود لتأخذ أبناءها وتعد لهم الغداء ، ثم تذاكر لأبنائها ، وتكمل واجباتها العملية ، ثم تعد العشاء لأبنائها ثم تسهر حتى تتيقن لنومهم ، ثم تنام مغشياً عليها من التعب..

ليس تحضراً وتحريراً للمرأة بل هو اضطهاد لها..

وكل رجل يرضى على شريكة حياته هذا العناء فهو لا يستحق كلمة رجل ، بل لا يستحق ذرة حب من تلك العصامية..

أتعجب جداً من هذا التحضر..

عملتني العزلة ..

أن التحضر الحقيقي ..

أن يكافح الرجل خارج المنزل لإسعاد من في داخله..

وأن تجتهد المرأة داخل المنزل لإسعاد من في خارجه..

فلو عكسنا المهام بينهم ، لما أبدع الرجل مثل المرأة ..

وما أبدعت المرأة مثل الرجل..

نعم!!

كل يسر لما خلق له..

علمتني العزلة ..

أن المرأة العصامية التي تعمل من أجل إسعاد أبناءها وأهلها .. هي مرأة عظيييييييمة جداً...

أن المرأة التي طلقت وأهتمت بأبناءها بعد طلاقها وكملت نقص وجود الأب هي امرأة تستحق أن تكون ملكة زمانها..

أن المرأة التي يشتهر عنها بالوفاء ، إذا عملت مساعدة لزوجها في أمور الحياة وصعابها هي امرأة شريفة..

تعلمت من العزلة..

أن الرجل الذي يكافح من أجل إسعاد حبيبة قلبه وفلذة أكباده هو رجل عظيييييم جداً..

أن الرجل الذي يعوض أبناءه عن فقد أمهم ويكافح من أجل سد ذلك الفراغ الكبير ، يستحق أن يكون أعظم رجل في التاريخ..

علمتني العزلة !!

لا نرحب بأي قانون يزرع العداوة والبغضاء بين روحيّ الحياة..

علمتني العزلة!!

أن القوانين التي تغلب جانباً على آخر ، وتقتل الناس ، وتظلم الناس ، وتحقق مصالح خاصة لأشخاص دون أشخاص ليست قوانين عادلة ، بل قوانين إجرامية

تعلمت من العزلة !!

لا عدالة إلا في السماء..

علمتني العزلة!!

أننا من نصنع حبنا ، راحتنا، إبداعنا ، تفوقنا ، نجاحنا ، تطورنا ، تكاتفنا ، وكل جميل في حياتنا..

ها أنا ..

أدين لتلك العزلة..

خمس سنوات كانت كافية ..

لكني أنادي دائما ..

هل من مزيد ؟

عزلتي لم تكن في كوخ في غابة لوحدي..

ولم تكن في جزيرة نائية لوحدي..

ولم تكن في غرفة مظلمة لوحدي..

بل كانت عزلتي فكرية فقط ..

إنعزلت بفكري عن المسلمات المجتمعية..

إنعزلت بفكري عن القوانين الوهمية..

إنعزلت بفكري عن المذاهب الخرافية..

هي عزلتي الحبيبة جداً على قلبي..

نعم!!

هي خلاصي ،،هي نجاتي ،، هي صفاء حياتي

فهل تريد أن تشاركني عزلتي؟!

ن.ق.م

سأصل إلى تلك الجزيرة وسأصنع مركبي الخاص ..

سأجعل شعاره :(النجاح والسعادة حق للجميع)..

سأذهب وأنتشل كل من يعاني في تلك العاصفة ..

